

## تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّافِجَةُ : " مؤخَّرُ الصَّلَوعِ " كالذَّافِجِ جَمْعُهُ الذَّوَافِجُ . كانت العرب تقول في الجاهليَّةِ للرَّجُلِ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ : هُنَيْئًا لَكَ الذَّافِجَةُ أَيِ " البِنْتُ " وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ " لِأَنَّهَا تُعْطَى مَالَ أَبِيعِهَا " وذلك أَنَّه يُزَوَّجُهَا فَيَأْخُذُ " بِمَهْرِهَا " من الإِبِلِ فيضُمُّهَا إِلَى إِبِلِهِ فَيَذْفُجُهَا أَيِ يَرْفَعُهَا ؛ ومنهم مَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ . الذَّافِجَةُ : " وَرَعَاءُ الْمِسْكِ " مجازُ " مُعَرَّبٌ " عن نَافِهٍ . قال شيخُنَا : ولذلك جَزَمَ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ فَائِهَا ونقله التَّمُورِيُّ تَاشِيًّا في شرحِ تَحْفَةِ الْمُلُوكِ عَنْ أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ . وجزم الجَوَالِيقِي فِي كتابه بِأَنَّه مُعَرَّبٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ جَمْعُهُ نَوَافِجُ . وزعمَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ سُمِّيَتْ لِإِنْفَاسَتِهَا مِنْ زَفَجَتِهَا إِذَا عَطَسَ مَتْنُهُ ؛ وَهُوَ مَحَلٌّ تَأَمُّلٍ . الذَّافِجَةُ : " الرِّيحُ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ " . وقيل : أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وَأَرَى فِيهَا بَرْدًا . قال أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّمَا انْتَفَجَتِ الشَّمَالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ فَتَكَادُ تُهْلِكُهُم بِالْقُرْرِ من آخِرِ لَيْلَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِينًا . وقال شَمْرٌ : الذَّافِجَةُ من الرِّيحِ : الَّتِي لَا تَشْعُرُ حَتَّى تَذْتَفِجَ عَلَيْكَ وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا عَاصِفَةً عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ . " والذَّفِيجَةُ كَسَفِينَةٍ : الْقَوْسُ " وَهِيَ شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ . قال الجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ إِلَّا بِالْحَاءِ . وقال مُلَاحِظُ الْهَذَا . أَتَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا ... زَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرِيَّعْ ذَوَابِلُ من المَجَازِ : " الذَّفِيجَةُ بِالْكَسْرِ : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ الْكُمِّ " من الثَّوْبِ . من المَجَازِ : الذَّفِيجَةُ وَالذَّفُجَةُ " كَرُمَانَةٌ وَصُبْرَةٌ : رُقْعَةٌ الدِّخْرِ يَصُ " بِالْكَسْرِ يُتَوَسَّعُ بِهَا . " وَالذَّفُجُ بِضَمِّتَيْنِ : الذَّقْلَاءُ " من النَّاسِ . " وَالتَّنَافِيجُ : الدَّخَارِيُّصُ " سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَذْفُجُ الثَّوْبَ فَتَوَسَّعُهُ . فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا فيقول : " أَذْفِجُ أُمُّ أُلَيْدٍ " . " الإِذْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الصَّرْعِ عِنْدَ الْحَلَابِ " حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ . " وَالْإِلْبَادُ : إِلْصَافُهُ بِالصَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ . " وَالْأَنْفَجَانِيَّ " بِفَتْحِ الْفَاءِ " كَأَنَّ بَجَانِيَّ " : هُوَ " الْمُفْرِطُ فِيمَا يَقُولُ " وَالْمُفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ . " وَالْمُنَافِجُ : الْعُطَّامَاتُ " . " وَامْرَأَةٌ ذَفُجُ الْحَقِيبَةِ " بِضَمِّتَيْنِ إِذَا كَانَتْ مَذْخَمَةً الْأَرْدَافِ وَالْمَآكِمِ " وَأَنْشَدَ :

" نَفْجُ الْحَقِيبَةِ بِضَمَّةٍ الْمُتَجَرِّدِ وفي الحديث في صفة الزُّبَيْرِ " أَنَّهُ كَانَ  
نَفْجَ الْحَقِيبَةِ " أَيَّ عَظِيمِ الْعَجْزِ . " وَصَوْتُ نَافِجٍ : غَلِيظٌ جَافٍ " قَالَ الشَّاعِرُ :  
" تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِجًا .

" مِنْ قَوْلِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا وَقِيلَ : أَرَادَ بِالزَّجْرِ النَّافِجِ الَّذِي  
يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ . " وَتَنْفَجَ " الرَّجُلُ  
وَانْتَفَجَ : إِذَا " افْتَخَرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ " أَوْ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ . عَنْ ابْنِ  
سَيِّدِهِ : أَرْفَجَهُ الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيَّ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ  
ذَلِكَ يَقَالُ : " مَا الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ " أَيَّ " أَطْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ " وَأَنْشَدَ :  
" يَسْتَنْفِجُ الْخِرَّانَ مِنْ أَمْكَائِهَا وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : النَّفْجَةُ : الْوَثْبَةُ  
. وَنَفَجَ الْيَرْبُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ نَفْجًا وَانْتَفَجَ عَدَا وَقِيلَ : أَرْخَى عَدُوَّهُ  
مِنَ الْأَسَاسِ . وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلَاقَةً وَمِنْهُ "   
انْتَفَاجُ الْأَهْلِيَّةِ " فِي حَدِيثِ الْأَشْرَاطِ . وَرَجُلٌ مُنْتَفِجٌ الْجَنْبَيْنِ وَبَعِيرٌ  
مُنْتَفِجٌ : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ . وَنَفَجَتِ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ أَيَّ رَفَعَتْهُ  
وَعَظَّمَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ " نَافِجًا حِضْنَيْهِ " كَنَى بِهِ عَنِ التَّطَاثُومِ وَالْخِيَلَاءِ  
 . وَنَفَجَ السَّقَاءَ نَفْجًا : مَلَأَهُ . وَالنَّافِجَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يَرِثُهَا الرَّجُلُ  
فِي كُنْثَرِهَا إِبِلُهُ . وَتَنْفَجَتِ الْأَرْبَابُ : اقْشَعَرَّتْ " يَمَانِيَّةٌ " . وَكُلُّ مَا  
اجْتَالَ : فَقَدْ انْتَفَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : " فَذَفَجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ "   
أَيَّ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَةً .

نفرج